

مُصَنَّفَاتُ الشَّيْخِ الْمُفَeed

(الموافق ١٣٤٢ھ)

١١



1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGRESS
OF (SHEIKH MOFEED)

أَقْبَلَ الْمَوْلَى
عَلَى الْمَوْلَى

فِي الْسَّيَانِ

الْمَوْلَى الْعَالِمِي بِتَنْبِيبِ الدَّرِكِ الْأَلْفِيِّ لِوَقَةِ الشَّيْخِ الْمُفَeed



أَقْرَبُ الْمَوْلَى

فِي الْسَّيَّارَةِ

تأليف

الإمام الشَّيخ المُفْئِد

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّعْمَانَ بْنِ المَعْلَمِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، الْعَكْرَبِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ

(٥٤١٢-٢٣٦)

أقسام المولى في اللسان	: الكتاب
الشيخ المفید (ره)	: المؤلف
الشيخ مهدي نجف	: تحقيق
الأولى	: الطبعة
١٤١٣ هـ	: التاريخ
المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفید	: الناشر
مهر	: المطبعة
مؤسسة آل البيت	: صفت الحروف
٢٠٠٠	: الكمية

لَهُمْ أَنذِرْنَا الْحَمْرَةَ

فيما يستدل به الامامية من شيعة أهل البيت عليهم السلام على حق علي أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامية والخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل هو حديث «منْ كنْتُ مولاً فهذا علیٰ مولاً». وقد اشبعوا البحث عن هذا الحديث من حيث السنده والتوثيق، والمن والدلالة، في مؤلفات كثيرة تبلغ المئات، قدماً وحديثاً. أما من حيث السند: فقد أجمعـت الأمة الإسلامية على قبول الحديث وصحـة روایته وتناقلـوا خبرـه مسلمـين بـتواطـره، وـقد ذـكرـه الكـتابـيـ في (نظمـ المـتنـاثـرـ منـ الحـديـثـ المـتوـاتـرـ) منـ طـرـيقـ خـمـسـةـ وـعـشـرـينـ صـحـابـيـاـ، وـقـالـ: وـفـي رـوـاـيـةـ لأـحـمدـ: أـنـهـ سـمـعـهـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ ثـلـاثـوـنـ صـحـابـيـاـ، وـشـهـدـواـ بـهـ لـعـلـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـمـاـ نـوـزـعـ أـيـامـ خـلـافـتـهـ. وـمـنـ صـرـحـ بـتـواـتـرـهــ أـيـضاــ المـنـاوـيـ فـيـ (ـالـتـيسـيرـ) نـقـلاــعـنـ السـيـوطـيـ وـشـارـحـ (ـالـموـاهـبـ الـلـدـنـيـةـ) وـقـالـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ: هـوـ كـثـيرـ الـطـرـقـ جـداـ، وـقـدـ

استوعبها ابن عقدة في مؤلف مفرد، وأكثر أسانيده صحيح أو حسن.

وقد استدل الشيعة بلفظ «المولى» على الإمامة، حيث يراد بها الأولى بالتصريف والطاعة، لكن الخالفين حاولوا تأويل «المولى» باعتبار اطلاقها على معانٍ آخر، وزعموا أن الكلمة مشتركة بين تلك المعانٍ.

وقد ردّ الباحثون هذا التأويل بشواهد من اللغة، ومنهم الشيخ المفید في هذه الرسالة: «أقسام المولى في اللسان».

وقد انتهج الشيخ في هذا الكتاب منهجاً يتسم بالانصاف والدقة، وأبدى خبرة أدبية رائعة، وقدرة لغوية فائقة.

فهو أولاً، ذكر المعاني التي ذكرت لكلمة المولى وهي عشرة: الأولى بالتصريف، مالك الرق، العبد المعتق، المالك المعتق، ابن العم، الناصر، المتولى للجريفة، الخليف، الجار، السيد المطاع.

ثم أكد على أن المعنى الأول، هو الموضوع له، وأن سائر المعاني ترجع بشكلٍ أو بأخر، إليه، لأن الاول هو الأصل والعماد واليه ترجع المعاني إذا تؤمل المعنى فيها.

واستدل بتفصيل هذا الرجوع، في كل واحد من تلك المعانٍ، واستنبع من هذا أن المعنى الحقيقي الذي وضع لها الكلمة هو المعنى الأول، وليس سائر المعاني إلا مجازات، تلاحظ فيها المناسبة للمعنى الأول.

ومن هنا، فإن أولئك الذين انكروا استعمال كلمة المولى بمعنى الأولى، إنما حملهم الجهل باللغة، و النصب والعداء لأهل البيت عليهم السلام على هذا الانكار، وكذلك الذين جعلوا معنى «الأولى» معنىًّا مجازياً للكلمة.

وأما حديث النبي صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاً فعلي مولاً»

المتواتر، فقد احتوى على قرائن داخلية وخارجية تعين المعنى الأول، الذي هو الأصل في اللغة أيضاً.

فذكر الشيخ: أن ما جاء في لفظ الحديث من تفريغ قوله صلى الله عليه وأله: «... فعلني مولاه» بحرف (الفاء) العاطفة، التي لا يُبتدأ بها الكلام، يقتضي تفريغ هذا على ما جاء في صدر الحديث الذي قرر فيه النبي صلى الله عليه وأله ولاده نفسه بقوله «منْ كنْتْ مولاه...» الذي يُراد به أولويته على الناس وفرض طاعته وإمامته عليهم، بلاريب.

واستند الشيخ في دعم كلامه هذا إلى ما ثبت من حكمة النبي صلى الله عليه وأله وسلم من مشيّه على عرف أهل اللسان في التعبير والتحاطب عند إرادته البيان، فقال: إذ لم يرد ذلك، وأراد ماعداه، لكن مُستأنفاً لمقال لاتعلق له بالمتقدم، جاعلاً لحرف العطف (الفاء) حرف الاستيناف، وهذا لا يقع إلا من أحد نفسين:

١- جاهم باللغة والكلام.

٢- قاصد إلى التعمية والإلغاز.

ورسول الله صلى الله عليه وأله يجل عن الوصفين، وينزه عن النقص في الصفات.

وخلاصة مراد الشيخ: أن الكلام إنما يلقى بغرض التفهم والتفاهم بين الناس، والعارف باللغة إنما يريد ما هو الظاهر منه، وإنما ينصب قرينة على إرادته غير الظاهر، ومع عدم نصبها فالكلام يحمل على ظاهره، وما هو الأصل فيه، ودعوى عدم إرادة الظاهر ولو مع عدم نصب القرینة على غير الظاهر، لا تتصدر إلا من يجهل بأصل اللغة، وبأساليب التعبير المتعارفة عند البشر، أو يكون ذلك

أمراً متعمداً يريد المتكلم به الإلغاز في كلامه و عدم إياضه والتعمية لعناءه و مراده.

والنبي صلى الله عليه وآلـه أوضح منْ نطق بالعربية فيجل عن الأول، كما أنه صلى الله عليه وآلـه يجعل عن الثاني، لانه ليس من شأنه، إذ هو المبعوث للارشاد، و خاصة في مثل هذا الحديث «منْ كنت مولاه فعليه مولاه» الذي ألقاه على جموع حاشيته من صحابته الذين رجعوا معه من حجـة الوداع، فجمعهم في قلب الصحراء القاحلة، في «غدير خـم» و خطب فيهم خطبة طويلة غراءً مهمة. فإذا كان الأصل الحقيقي لكلمة المولى هو «الأولى بالتصـرف» ولم ينصب النبي صلى الله عليه وآلـه قرينة على إرادة غيره، بل القرينة الداخلية - من داخل الحديث - تقتضي إرادة ذلك المعنى الأصليّ، فهو المراد له، لا غيره. خاصة أنّ أيّ واحدٍ من المعاني الآخر المستعمل فيها المولى لاتتناسب بوجهِ مقامِ كلامِ النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم.

وقد بينَ الشيخ المفید بتفصيل عدم مناسبة تلك المعاني للحديث وبما أن كلامه صلى الله عليه وآلـه لا يخلو من مراد، فلم يبق إلا أنه أراد بقوله: «منْ كنت مولاه فعليـه مولاه» الولاية والإمامـة وفرض الطاعة.

وأما القرينة الخارجية على مراد النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم: فهي ما عرضه الشيخ المفید من أقوال الشعراء والبلغاء من أهل اللغة و الذين تقوم بهم أعمدة اللسان العربي، مثل:

١- حسان بن ثابت، شاعر النبي، الذي أعلن في شعره، في نفس يوم الغدير، وبمحضر النبي صلى الله عليه وآلـه، فدلّ على إمامـة الإمام علي عليه السلام ناظماً القول الرسـول فيه بقوله:

فقال له قم يا عليّ فاتّى رضيتك من بعدي إماماً و هاديا
فمن كنت مولاه فهذاوليه و كونوا له أنصار صدق مواليها
وبما أن النبي صلّى الله عليه وآلّه مدحه على الشعر بقوله: «لاتزال يا
حسان مؤيداً بروح القدس، ما نصرتنا بلسانك» ولم ينكر عليه ذلك، فهو دليل
واضح على أن ما فهمه حسان هو مراد النبي صلّى الله عليه وآلّه و تقرير النبي
من سنته صلّى الله عليه وآلّه.

٢- قيس بن سعد بن عبادة، سيد النقباء من الأنصار، حيث قال بحضور

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في شعره:
لسوانا أتى به التنزيل و على إمامنا و إمام
يوم قال النبي من كنت مولا فهذا مولا خطب جليل
و قيس من فصحاء العرب، لا يتعدى معانيها المرادة، مع أن سكوت
أمير المؤمنين عليه السلام عنه، إقرار له.

٣- أمير المؤمنين عليه السلام حيث احتاج في شعر منقول عنه:
و أوجب لي ولابتيه عليكم رسول الله يوم غدير خم

٤- الأخطل حيث استعمل كلمة المولى في معنى الإمامة في شعر له
يُمدح فيه عبد الملك بن مروان الاموي، مقتصرًا على لفظة «مولى» لإفادته ذلك مما
يدل بوضوح على معرفة الناس بهذه الدلالة.

و الأخطل - كما يقول الشيخ - رجل نصراني، لا يتحيز إلى فرقه من فرق
الإسلام ولا يتهم بالعصبية للشيعة و لا يطعن عليه في العلم باللسان.

٥- الكميّت بن زيد الأّسدي في قوله من القصيدة العينية:
و يوم الدوح دوح غدير خم أبان له الولاية لو أطيعنا

وقد كان الكميّت حجّة في اللغة، و قال فيه ابن الأعرابي ، كان أعرّف الناس بلغات العرب وأشعارها.

وكان حديث الغدير «من كنت مولاً له...» من أوّل ما دعا به إلى الاعتقاد بالتشييع والقول بالنص على إمامـة أمـير المؤمنـين عليهـ السلام.

إنّ استدلال هؤلاء الشعراء بكلمة «المولى» الواردة في الحديث على إمامـة أمـير المؤمنـين عليهـ السلام لهـو دليل واضحـاً على وضعـها اللغـويـ، و على إرادة النـبـي صـلـى اللهـ عـلـيهـ وآلـهـ لـهـا مـنـهـ، بلاـ أدـنـى رـيبـ.

إنـ ما تضـمـنـتـهـ هـذـهـ الرـسـالـةـ مـنـ مـعـلـومـاتـ هـامـةـ عـنـ فـكـرـ الشـيـخـ المـفـيدـ، وـ مـنـهـجـهـ فـيـ التـعـاـمـلـ مـعـ الـلـغـةـ، تـجـعـلـهـاـ فـيـ الـمـسـطـوـيـ الـرـفـيـعـ مـنـ كـتـبـ الـتـرـاثـ، فـقـدـ أـوقـفـتـنـاـ عـلـىـ:

١- المعالجة اللغوية، و دلالة الألفاظ على المرادات:

لقد أوقفنا الشـيـخـ عـلـىـ أـوـضـحـ الـطـرـقـ المـنـطـقـيـ لـلاـسـتـدـالـلـ بـالـأـلـفـاظـ، وـ كـشـفـ المـرـادـاتـ مـنـهـاـ، تـلـكـ التـيـ قـرـرـتـهـ أـصـوـلـ الدـلـالـةـ فـيـ مـيـاحـاثـ الـأـلـفـاظـ مـنـ عـلـومـ الـمـنـطـقـ وـ الـأـصـوـلـ وـ الـلـغـةـ، بـالـاعـتـمـادـ عـلـىـ الـوـضـعـ، ثـمـ الـقـرـائـنـ الـدـاخـلـيـةـ وـ الـمـنـاسـبـاتـ، وـ قـرـائـنـ الـحـكـمـةـ، ثـمـ الـقـرـائـنـ الـخـارـجـيـةـ.

٢- التزامـهـ بـارـتفـاعـ التـقـيـةـ فـيـ زـمـنـ إـلـمـامـ أمـيرـ المؤـمنـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـقـولـهـ:ـ وـ أمـيرـ المؤـمنـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ لـأـيـقـرـ عـلـىـ باـطـلـ، وـ لـأـيمـسـكـ عـلـىـ الإـنـكـارـ، لـأـسـيـمـاـ مـعـ اـرـتفـاعـ التـقـيـةـ عـنـهـ، وـ تـمـكـنـهـ مـنـ الإـنـكـارـ.

٣- التزامـهـ بـأـنـ الشـاعـرـ الـفـصـيـحـ لـيـجـوزـ عـلـيـهـ أـنـ يـعـبـرـ بـماـ يـخـالـفـ الـلـغـةـ، لـأـسـيـمـاـ فـيـ النـظـمـ الـذـيـ يـعـتـمـدـ فـيـ الـفـصـاحـةـ وـ الـبـيـانـ.

٤- نـسـبـتـهـ بـعـضـ الشـعـرـ إـلـىـ أمـيرـ المؤـمنـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـعـتـمـادـاـ عـلـىـ «ـالـمـنـقـولـ»

عنه في الظاهر والانتشار».

٥- الاستدلال على معاني الالفاظ اللغوية اعتماداً على «أهل الخبرة» من دون اعتبار الایمان، بل الاسلام، كما استند إلى شعر الأخطل.

٦- التزامه بانفتاح باب العلم باللغة، بالاعتماد على أهلها المعترف بحجية كلامهم فيه من امثال الكميّت، ودفع ما أثير حوله من شبهة المذهب، فقال: لولم يكن الحجّة فيه، كسائر الشعراء، فإنه لا حجّة فيها على حال، ولو جاز هذا الاحتمال على الكميّت لجاز على غيره من الشعراء الكبار، كجريير، والفرزدق، والاخطل، بل على لبيد، وزهير، وامرأة القيس، حتى لا يصحّ الاستشهاد بشيء من أشعارهم على غريب القرآن، ولا على لغة، ولا على إعراب.

ثم قال: و هذا قولٌ، منْ صار إليه ظهر جهله عند العقلاء!

أقول: لأنّه يؤدي إلى سدّ باب اللغة، وبالنتيجة إلى انقطاع الصلة بالتراث، وفي ذلك وأدّ الحضارة!

و قد انتهى الشيخ المفيد من هذه الرسالة وقد سدّ بها - على صغرها - كل ثغرات الاستدلال بالحديث على الإمامة، وأحكم طرق الاستدلال وسدّ القرائن الدالة على المراد، ونفي احتمال غيره من المعاني المستعمل فيها اللفظ، بما لم يبق فيه مجال لمقال.

والحمد لله على كل حال.

وكتب

السيد محمد رضا الحسيني الجلاي

— مَا سَرَّنَا رَبُّنَا وَمَا مُؤْمِنُوا لَهُ بِالْعِزَّةِ الْحَكْمُ
 شَرِّ الْكَلَامِ فَإِنَّمَا سُرُطَ فِي النَّارِ
 أَمْلَدَ الشَّيْءَ الْمُنْتَهَى بِأَبْوَعْنَى إِبْرَاهِيمَ
 رَسَّهُ اللَّهُ الْجَمِيلُ لِلْوَلَادِ مُسَارِهُ اللَّهُ اصْطَبَهُ مُحَمَّدًا
 الطَّاهِرَ وَسَلَّمَ كَثِيرًا يَعْدُهُ أَطْهَارُ اللَّهِ بَنَانَ الْأَمْرِ وَأَدْهَانَ
 وَعُلُونَ وَغَنِيَّهُ وَرَفِيعَهُ وَكَبِيرَهُ عَدَوَهُ مَا تَقَرَّ مُبَشِّلًا مَارِسَهُ
 سَرَايَا قَامَ الْمُوْلَى فِي الْأَدَانَ وَذَكَرَ نَظَرَهُ مِنْ
 الْأَسْدِ لِلَّادِتِ عَلَى أَمَادَهُ أَمْرِ الْمُوْصَرِ عَلَى بَرَادِ طَالِبِ
 عَلَيْهِ الْأَمْمَ يَأْتِي مُنْهَى الْمُنْتَهَى الصَّادِرِ عَنْ رَبِّ الْأَنْدَهِ صَلَّى اللَّهُ
 بَلَّهُهُ وَالْعَزِيزِ عَذْرَخُ خَضْرَهُ الْأَشْهَادُ وَأَنَّ أَرْدَفَ ذَلِكَ غَاءَ
 يَشَهِدُ بِحَمْيَهُ مِنْ الْأَشْعَارِ التَّنْقِيرِ فِي الْبَرَاهِينِ تَهَامِ الْأَدَافِ
 سَلَّتِ التَّلَمُّهُ وَالْأَنْتَادِ ذَبَالَهُ اسْتَغْنَى وَيَاهُ اسْتَهْدَى أَنَّ
 سَلَلَ الرَّشَادَ مَاتَ أَمَامَ الْمُوْلَى فِي الْأَدَانَ الْمُوْلَسِ وَالْعَدَ
 عَلَى سَرِّهِ وَأَوْجَهَهُ أَوْبَهُ الْأَوْبَهِ وَهُوَ الْأَصْلُ وَالْعَادُ الْأَدَرُ تَرْجِعُهُ
 الْعَانِي فِي أَيِّ الْأَقْيَامِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سُورَةُ الْمُخْدِدِ مَا سَوَّيَ لَهُ
 سَكَنَهُ يَهُدُ دَلَاسِ الدَّرِزِ كَثِيرًا مَا كَمَ الْأَنْتَارُ هُوَ سُوكَمُ وَبَلَسُ الصَّيْزِ
 بِرَاجِلِهِ سَمِهُ حَوْلَهِ يَكُمُ عَلَى سَاحِرِيِ السَّنَنِ وَذَرَاهُ الْأَعْقَوِ
 الْمُخْتَهَرِ فَالْأَبْدَعُ فَعَدَتْ كَلَّا الْغَرَبِينِ حَتَّى تَهُدَى هُوَ سُرُطَانُهُ
 خَلْنَهَا وَأَنَامَهَا رِيدَهُ كَأَوْلَى بِالْمُخَانَهِ وَكَشَانَهُ بِرَاعِيَهُ
 فَهَذَا الْمَعْرُوفُ خَلْنَا وَالْأَوْلَى كَارِفُ فَالْأَنْدَهُ فَعَلَى اللَّهِ فَعَلَى وَصَرَبَ اللَّهُ
 شَلَّا رَحْلَهُ أَحْدَهُهُ الْأَمْدَهُ عَلَى سَرِّهِ وَهُوَ كُلُّ مُطْلَعٍ سُوكَهُ رِيدَهُ كَهُ
 وَالْأَسْرِ وَهَذَا الْمَعْرُوفُ اشْهُرُهُ خَنَاجُ فَهُهُ الْأَلْأَشْهَادُ وَالْأَيُوبُ الْمُسْ
 الْمُبَعَّزُ وَالرَّابِعُ الْمُعْزُزُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دُغْرِمُ لَيَاهُمْ هَرَقُ
 افْتَاهَنَدَ اللَّهُ فَارِمُ مَعْلُوَّهُ الْبَاهِمُ حَاصِرَهُمْ وَالْدَّرِسُ وَمَرَالِيَهُ وَالْأَسْرِ
 افْرَانِيَهُ الْأَنْتَاهُرُ سَهَلَهُ بَنَعِنَاهَلَهُ سَوَالَنَا الْأَنْتَاهُرُ ابْتَاهَهُ
 سَوَنَاهُ دَالَ النَّادِيَهُ النَّاصِرُ وَلَرَالَهُ عَزَّاتِهِ دَلَانَا الْهَوَلِ
 الْأَدَرُ امْنَوَادَ الْأَنْتَاهُرُ لَهُمْ افْرَادُهُ مَاهِرَهُمْ وَالْأَنَّ بَعْ

الْأَنَّ

المترقب يُضيق الموره ويُهُزِّ العرش راتناس اهلبردار
 مواليه لاموا القرابه وللكر قطرين تاخذون الثوار يا
 انس س الحار : الامام اسيده الطاع وعدد اهله
 التسع بعد الاول اذا نهر العزفها وجدر ابعا الى العزفه
 وما خروذا منه لان سنه الرق لما كان اول شهير عبده من غيره
 كان سره دور شهور و العين لما كان او في معيته ففي كل جربته
 والصريح ممن اعنه غيره كان سره انصا الذكر وازعم لما
 كان او في الميراث من يبعد من نسبه او في منصر ابن عمه من الاجيئه
 كان سره لاجذذك و الناصر لما اشتهر بالنصره فصار سهلا و سهلا
 سرا حلذك سهلي والمترقب لا از من شه مالمه العين كان بذلك
 او في من لم يقبل الولاء و صاربه او في نسراه فكان بذلك سهلي والمليء
 لا ينزع عناه بالمتولي لهذه السبب كان سهلي و الملا او لم ينفعه
 جلره من يبعد عن داره او في الشعبيه في عناته فله كان او في الامام
 الطاع لما كان له من طاعه الربيه و تذرجم بما امثال الواجه عكل الرف
 كان لذلك سهلي فصار جميع المعاني فيما عدناه يرجع الى معنى الامر
 ويكتفى بمحنة ما ذكرناه حتى ننهي وصفاته و قد حل العذاب على
 علائمه محمد بعثهم ان يكون الاولى احده اقام المولى و الحصاده
 في سعاده و اعزف بعضهم انته من العنايد و ادعوا انه بمحنة في الافاء
 و منها قد نما من الدليل على انه الاصل والعاد يار فضيحة عاد لا
 الا و غاد على انه لا يفضل بغيرهم و سر محمد الامام الشعبيه و انتصر
 به على الاولى بادعائهم الاستعادي و المعاذ لهم فنهدى الدعزا قرب
 الى النوراب لما شرحناه باسبابه لم ينفعه الاستعدال على امامه اسر
 المؤمن على ارتطال عليه السلم ما استشار عن البنى صلى الله عليه
 يوم الغدير من المغار تداعيه كلهم الاخبار و انشق قلة الامام طهار
 البنى صلى الله عليه حمع الناس يوم عذرخم عند مرجمعه من مجده

عليه اليم سكر ما كان لرف كفر ملوكها التي صدر الله عليه والد رثه في تكون بذلك
 مولى من قاتل مولاه وقتلها الذي يله وهو المعين فكان القول فيه كالقول في
 مالك الرق سواه لأن امير المومنين عليه انما يذكر معينا الكل ما عاشه
 السول عليه الم فتوكر لذكرا مولاه ولا كان عليه ان معينا من رف ولا
 مدة الرسول عليه انما كان كذلك وحاشاه من ذلك ولم يجاز بغير من ذكرها
 بعد فعل اربعينه وعلمهم قياما ز ابن عم الرحل حواري من جمع بز عده على طلاقها
 ولا يجوز ان يريد به الناصر لابن المسير كلهم انصار من صدره البشارة ثم
 فلا معنى للخصوصية من الماء عاقد شركه فيه غيره على البيان لازمه هذا وان
 العيش في التعلق والغرض الكلم لم يذكر ملوك نزل السر صدر الله عليه والد رثه
 ملوك اعلمه ان بلا ملوك بل ينفرد بذلك فتكون كثيرا في المقال ولا يجيء ان يكون
 قد او حبة لا من اعدوها انه خاطئ الكافه باستهانه وكم يكتون بالطريق لهم لربهم
 على معنى الاشتراك اليه لضمان المعاشر واستحقاق المبريات والاسواب للاعراف
 على انة ذلك ملوك واعياء شعر ملوك زمان ولا يجوز ان تكون قصيدة مع
 الميلان عليه سبب الملم يذكر حلبيا الجميع خليما نسول الله صدر الله عليه
 ولا يعنى لا زادته لفظ معنى المعاشرة قد كان معروفا عند من سموه من الشعور
 على انه عليه والد ابه جار من حاوره البشارة التي في الدار بليله وله معد
 اهتمام بما اذا افتراها بالاستنارة لجهة ان يكون على عليه الم جار الجبار
 السر صدر الله عليه وكتاب شعره كذلك قد اشار الاختيار مع انه لو كان عنده
 فيه تابعه توجه جميع الناس لها وتنورهم قيامها على اطلاعه وتفتحهم المنه
 ما بين الا انه عليه الصلوة والد ابه بقوله من كثرة مولاه نعلم مولاه الامانه
 التي يعبر عنها بآية لفظا ولو وبغير عناها اصرخ في فخر الطاعة تارة اخرى ويدا
 واضحة المبرخار ما اشار شواهد الامانه من هذه المنهال شعر المبحاص
 الشعرا و ما يدل على ما ذكرها ما ثارت به الاخبار رجحها من ثابت
 شاعر المبحاص عليه السلام استاذ السر عليه الصلوة والد في يوم العذران
 متى شعر ابي عبد الله التمام فاذن له فما ثناه بيتا
 بنا ديه يوم العذر نليمهم ثم داسيع بالرسول مناديا

مئ و اربعين جانباً من المطابع مقال لفيف الست او لفيف منكم ما انكم ملأوا ذرعاً
له بالاعتراض فما في المقال من غير فصل في الكلام ففي ذلك موجة فطرير له
الله ثم والرسد الله وعاد من عاده وانصر من نصره واحذر من سذلة فنزف
عليه الصلمون والنلام على فرض طائفة علمهم بتصريح الكلام ثم سلطون على اللسان
الخاجي عيا ينتهي على معناه وجاء فيه تهرب العطف من العادة التي لا ينتهي
بها الكلام فذلك على انه اراد الاول دون ما سواه لما شئت من حكمة عليه ان
واراد دفع للبيان اذ لم يبرر ذلك واراد ما عاده لكار من شأنه امثاله لا
تعلمه ما تعلمه وجاحداً لغوف العطف سرف الاستثناء وهذا الاقتياع امر
امدنتي اصرحها باهل اللغة والكلام والآخر فاصد المتعينا والباقي
ورسل الله صلى الله عليه وآله الجملة عن هذه الرصبة وينتهي غمز النصوص
الصغار وتحيز وهران له لحلوار رسول الله صلى الله عليه وآله مما انتظبه
من سار ما ينويه من وهمه لا تأشلها على البيان اما ما يكتبه فراره فيم
المعنى الذي قرر به الانام من فض الطاعه على ما ذكره او ان يكون الراهن من
من الاقسام فما كان صلاه منه ذلك فيغير طاعته على الانام فهو الذي ذهب هنا الله
ويبيح كل ما ماد به لا سر الموسى على رأسي ظاهر عليه انهم واركاني
سواء سرت اذ ام فتعد عسر سرادة لكلام حسبي خلوق ما يراد ولبس
تر العبد ليطلع على ما اراد وهذا الاقتياع الامر جاهلنا فاضي العباره بما جعنه
البيان ومتعدد لا ضلال المذاهب عن الغرض وبعد وداع عن الاتهام ورد
احجز الله نبيه صلى الله عليه وآله من هدم القسمين واساهمهما من التقصين
من الكمال وثبت اجزء وهرانه اذا كان لظهوره سبب في تشتت اقامه اعني
ما يزيد منها فاجز لانا اعتبار اى النبي صلوات الله عليه وآله واصد الموسى
وهرد عليه وجد من الوسوء ولا شيء غير الاسباب ثبت انه عليه اى اراد لاما
عنها من اذقام او بعده كابن اسماكان لا سخا الدليل كلامه عليه من مراد
وهذا ما داشته منه ولا اسباب متنظرها في القسم الذي يلي الاول على ما تبينا
ووجهها الارق فوحدناه بما لا يحوزه ان فقصده البر على عدوه الذي اذ علية

فِرْحَابٌ مُوْرِجٌ عَزِيزًا يَدِيْرُ
 ذَاكِلَةً الْأَكْبَادِ وَذَلِيلَ الْعَبْدِ مِنْهُ
 سِيدَ الشَّهَادَاتِ وَصَفَّتَهُ
 وَسَمِعَ بِشَهْرِ دُرْسِرِ مُسْوَدَةٍ
 مِنْهَا فَرَسَّمَ لَهُ نَهْمَ لَثَمَهُ
 لَقَتْ أَوَانَ حَلْمِيْرَ وَأَوْحَى فِي الْوَلَادَةِ مُعَاطِلَكَمْ خَلِيلَيْ تَوْمَ حَوْرَ مُنَذَّرَ
 خَمْ بَنَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْعَذْرَ مَا مَالَ
 وَهَذَا الشِّعْرُ شَفَّلَ عَنْهُ عَلَى الظَّهُورِ وَالْخَتَارِ وَمَا يَدْلِعُ مَا ذَرَاهُ
 إِصَافَهُ ذَهَابًا قَرْلَا الْأَسْطَلَوْ وَهُوَ حَانِصَارًا لَا تَخْتَرُ الْوَنَيْهِ مِنْ فَرْقَ
 الْأَنْلَامِ وَلَا يَنْقَمُ بِعَصَمِيَّهِ الشَّيْبِعَدِ وَلَا يَطْعَزُ عَلَيْهِ الْعَمَالَانِ فَنَسَدَ
 الْتَّرْجِحَ بِهَا فَرَسَّلَ لَهُ اغْرِيَرَ وَأَوْفَى مَرَاسِكَ وَاعْدَاهُ وَأَوْرَى بِرَدَّاهُ
 فَمَا وَجَدَتْ مِنْهَا فَرَسَّلَ لَهُ اغْرِيَرَ وَأَوْفَى مَرَاسِكَ وَاعْدَاهُ وَأَوْرَى بِرَدَّاهُ
 وَلَوْ كَانَ غَوْهَ غَنَّاءَ أَخْلَاقَ وَالنَّايرَ لَكَدَّرَ وَاصْلَدَأَ فَاصْحَّتْ مِنْ لَهَارَ
 النَّاسَ كَلَمَهُ وَأَيْرَكَ قَرِيشَ ازْهَابَ وَخَنَدَأَ فَدَحَّهَ الْأَمَادَهُ
 وَرِيَاسَهُ الْجَاعَدَهُ وَالْأَصْرَرُ الْعَارَدَهُ عَنْ ذَلِكَ وَانَّهُ أَوْلَيَهُ مِنَ النَّاسِ
 كَافِهٌ عَلَى لِنَطْلَهِ مُوْلِيْلَهُ لَمَّا تَنَاهَهُ مِنَ الْغَوَهِ وَمَعْنَدَهُ أَهْلَهَا بَانَهَا بَعْدَهُ مِنَهُ
 وَدَالَهُ عَلَى لِعَنَاهُ وَهَذَا يَبْرُرُ لَهُنَّاهُ بِهِ مِنْ صَفَّهُ ؟ أَتَيَابَ فِيهِ
 فَأَشْتَهِدُ وَابْشِرُهُ عَلَى صَحَّهِ بِعَصْنَتِهِ مِنْهَا
 وَقَالَ أَبَا الْأَعْنَافِ كَاهِلَ الْمَيْتِ مِنْ نَيْدِهِ مِنْ شَرْفِ الْكَاهِنِ نَهَرِ
 بَلْغَاتِ الْعَرَبِ وَشَعَارِهَا وَهُوَ أَوْلَادُ سَادِعَاهُ إِلَى النَّشْيَعِ وَالْغَوَهِ
 بِالْتَّصِّعِ عَلَيْهِ مَاهِيَّهِ اسْمِرِ الْعَمَنِبَتِ تَلَبِّيَهُ إِنْلَامُ فَوَالْمَيْتِ صَلَّى لِقَنْتَلَهِ وَالْ
 قَوْمِ الْعَدِيرِ مِنْ لَيْتِهِ سَوْلَهُ فَلَعْنَى هُوَلَهُ وَدَكَهُ قَوْلَهُ قَبَ قَسَّهُ
 الْعَيْنَتَهُ وَبِوْمَ الْبَرَوحِ دِيجَ غَدَرَسِمْ إِبَاهُ الْوَلَيَّهُ لَوَاطَّعَهُ
 وَلَدَنَ الرَّجَالَ تَبَاعِرُهَا فَلَمَّا أَرْسَلَهَا خَطَّابَ مِبِينَ
 نَلُولَا إِنْ لَفَطَهُ مُوْلِيْلَهُ الْأَمَادَهُ سَاجَاتِهِ مِنَ الدَّيْتِ وَهَيْسَ
 الْمَعْرُوفُ الْمَعْدِيْكَ وَصَفَّنَاهُ أَنْ يَكْلِمَ لَاهِيَ الْمَوْسِنَتِهِ الْمَلَمَ
 يَالْمَالَدِ بِهَا لَكَتَهُ شَعَنَ الْمَغْبُوْلَهُ الْمَدِيْنَهُ الْمَلِعَنَهُ الْمَرَهُ
 فِي الْمَعْرِيَهِ الْمَلَاثَانَ وَجَعْلَهُ فَظِيَهِ الْمَعْتَنَيَهِ مِنَ الْمَلَاثَانَ وَهَبَ

لـ**النـاسـيـةـ فيـ حـسـنـيـةـ السـهـيـدـ الحـادـيـ**
لـ**بـيـفـ بـجـوـرـ لـتـفـيـهـ التـهـمـةـ اـنـجـلـيـزـ**
لـ**نـسـيـهـ لـلـخـاصـهـ الـعـامـيـهـ تـكـانـيـهـ**
لـ**بـيـفـ رـاـيـهـرـ تـالـحـصـهـ فـيـ هـدـاـيـهـ تـقـيـيـجـ لـنـظـامـ شـعـرـ**
لـ**بـيـفـ عـنـدـ اـمـدـلـيـنـ الـحـرـرـ كـثـيـرـ الـأـسـابـيـبـ بـرـجـدـ اـعـدـ**
لـ**مـنـ نـذـالـهـ فـعـلـتـ بـكـلـيـهـ الـحـسـنـهـ مـلـحـنـاـدـ وـلـيـ زـارـهـ لـهـ رـجـاـ**
لـ**شـمـاـ دـسـنـاـ لـحـولـتـ شـلـهـ كـلـيـهـ وـالـمـسـاحـتـ الـأـخـلـىـ**
لـ**وـلـيـعـلـمـ مـاـلـهـ الـتـقـيـيـجـ لـلـعـمـ الـأـنـجـانـ مـاـدـشـقـعـنـ**
لـ**اـشـعـاعـ لـغـيـرـ الـقـاتـلـهـ مـاـلـهـ الـعـلـمـ اـمـ يـمـلـقـهـ**
لـ**الـبـدـاـ ئـمـ خـفـلـهـ ئـالـعـقـلـهـ ئـاصـفـهـ ئـالـبـشـرـهـ ئـالـخـالـقـهـ**
لـ**عـلـيـ عـادـكـنـاءـ سـمـيـانـ قـولـاـ رـسـلـاـ بـلـطـ اـمـ طـعـمـ الـلـهـ**
لـ**الـمـوـضـيـنـ هـلـيـ هـلـيـ طـالـعـيـهـ الـصـوتـ وـالـشـفـقـهـ**

فَلَا يَكُونُ أَمْرًا لِلَّهِ مُسْتَحْدِثًا وَلَا يَكُونُ أَمْرًا لِلَّهِ مُسْتَأْنِدًا
وَلَا يَكُونُ أَمْرًا لِلَّهِ مُسْتَأْنِدًا وَلَا يَكُونُ أَمْرًا لِلَّهِ مُسْتَحْدِثًا

عَنِ الْمُحَمَّدِ وَعَنِ ابْنِهِ أَبِي حَمْزَةَ الْمَخْرُوبِ أَصْحَى
عَنْ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِعِلْمِهِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ
مُؤْمِنٌ بِكُلِّ شَيْءٍ تَبَرَّأَ مِنْ حَدْرِ الْمُجْرِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا
أَنَا حَمِيلُكَ وَشَفِيلُكَ أَنْتَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ تَعَالَى لَكَ الْمُوْلَى
أَنْتَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ تَعَالَى لَكَ الْمُوْلَى أَنْتَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ تَعَالَى لَكَ الْمُوْلَى

للسحر نسخة مخطوطة
اجاع الشیخ المحدث شیخ زید حنفی
ما هم صوره قرآن علی الشیخ الہبی محسن علی
بن سهر الدراق اینے اصره کتب محمد بن جعفر التعمیر
غ صدرہ بدلت عارفہ بیان

لَهُ مَا اللَّهُ رَحِيمٌ وَرَبِّهِ الْجَمِيعُ

أَحْمَدَ اللَّهُ وَصَلَاتُهُ عَلَى سَبِيلِهِ حَمْدًا لِلَّهِ الْعَظِيمِ^٥
الْمَوْلَى يُنَقَسِّمُ بِاللُّغَةِ عَلَيْهِ شَعْرٌ أَوْ جَهْدٌ أَوْ حَمْلٌ إِلَيْهِ
الْمَهْرُولُونَ الْعَادُ الَّذِينَ تَرَجَّعُ إِلَيْهِ الْمَعَايِنُ مَا لَمْ يَفْسُدْ
عَالَمُ اللَّهُ فَعَالَهُ سَوْءَةٌ إِلَيْهِ يَلْتَهَا الْبَيْوَمُ الْمَوْحَدُونَ فَدَيْهُ
وَأَمْرُ الْمُرْتَقِبِ إِمَارَاتُكُمُ الْمَارِمُونَ دَلْكُمْ وَبِسْرَكُمْ
تَرْدِلُكُلُّ أَسْدٍ يَأْوِي كَمْبُوكُمْ عَلَى مَاجَانِيَّتِ الْقَسْبِيِّ وَدَلْنَ
أَهْلُ الْلَّعْدِ الْمَحْقُوقِ زَهَالٌ لَيْدٌ

فعد طلاقاً فرج بحسبه انه من المخالفة ظهرها امامها
ربط او في المخالفة ولسان المعلم من اهل الفقه في المعنى طلاقاً
الذى ما ادى الى الزواج بالله تعالى حزب الله شلاد عنده
مما يكره على سمعه كل على معرفته بربطاته
للامر في هنالك المعنى بالزواج فيه الى الاستشهاد بالمال
المعتوق والاع معنى الخامس انهم والـ اشاعر

می

علية فله على امامه امير المؤمنين عليه السلام والده
المعروف بالصواب بدمه اقسام مولى
وصلى الله على سيدنا محمد والى
والله الطيبين الطاعرين سلام

ادوف كابخان در قرائت خانه عمروی آیت الله العظمی
در عین یزد - قم

نَالَّا تَبْغِيَ الْجَنَاحُ إِلَيْهِ وَإِلَيْهِ أَنْجَمَ
مِنْ كُلِّ أَنَّ يَوْمَ يَأْتِي اللَّهُ وَالْيَوْمُ لَا يُؤْخَذُ
فَلِيَكُرِمْ جَاهِ صَدَقَةِ إِلَيْهِ اللَّهُ

وقت دکٹر علامہ مسعودی مدرسہ ملک

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

البار له الرؤايه لوا فيعا وذكر الرجال بما يعرفوا ذرا مثله لحضر
 سيدنا وفطوا وابن عثيمين وفي ضيده الإمامه ابي ابراهيم من الكتب ديو
 شرائع فدي بالتفه طبعه دار ابن حزم بدمشق ودار ابن حزم بن تقي الدين
 الإمامه مروان لان ياخذ ذلك في شعر والزهري من العربين او اعلم
 بمقداره في المعرفة اسان ورجع عنه في تضمه عنوان اصحاب في الا
 روالشيه بهداه خطه شله في باب الاستدلال بكتبه حيزه وكتبه
 وللبيه بالصريحه عن مقداره واعماله من انس وكتبه خوارزمي
 العصبيه في هذا الباب دليل على انها مغتصبة غير مختلطة اي انه
 لرجوه كلها ادلة اباب ولديه خطه اخر من تحرره فلعله صحيحة
 ولا عاد ولا جاز فعن علي معاوينا صناه ليحزن على حجره لا يفرز
 ولا يحصل على اسنانه ففيه صير امرى انتيس حتى لا يتحقق الاستهانه
 بي من اسعاره مثل غيره لفقره وقليل ثمنه ولا اعتراف به اقول
 رضا عليه طير جمله عن الفقلاد فمح ما ثبت ادمن هذه الاشجار
 بل ايتها ادكتنا من زمان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شئتم
 بغير المؤمنين علىهم دارك وارفعه لله ربكم من يكتب انتقامه
 دوس ادو شور سيدنا الحسين النبي آله انصاره
 الطاهر بن سالم تلميذ ابا ابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُهَمَّةُ وَصَلْطَةُ عَلَى سِيدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ الْأَطْهَرِيِّينَ الْمُوْلَى
يَسْتَهِنُ فِي الْمُنْهَى عَلَى عَشْرَةِ أَوْجَادِهِ الْأَدَلِّ وَهُوَ الْأَصْلُ وَ
الْمَادُ الَّذِي تَرْجِعُ الْمِيَاهَ الْمَعْانِ فِي بَارِي لَا قَامَ قَاتِلُ الْمُسْكَنِيِّ
فِي سُورَةِ الْمُعْدِيِّ فِي الْيَوْمِ كَمَا يُخَدِّنُكُمْ نَزِيْهُ وَكَمَا الَّذِينَ
كَفَرُوا مَا دَيْمُكُمْ الْمَاهِيْمُ وَلَكُمْ رَبِّكُمُ الْمُصْتَبُ رَبِّ الْجَمِيعِ مِنْ
بَكْمٍ عَلَى بَاهَا وَلِيَ التَّغْيِيرُ وَذَكْرُهَا هَلُّ اللَّهُ الْمُحْتَمِنُ فَالْأَبْيَدُ
عَدَتْ كُلُّ الْمَرْجِيْنِ جَيْلَهُ الْمُجَاهِدَهُ
خَلَقَهَا وَإِمَامُهَا يُبَيِّنُ دَلِيلَ الْمُجَاهِدَهِ وَلِسَانُهُ دَلِيلُ اهْلِ اللَّهِ
فِي الْمُعْنَى حَلَّادَهَا فَالْأَتَلَانِيْمَالِكُ الْرَّقِيْمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى صَرِيبَهُ
اللَّهُ شَلَّاعِبَهُ الْمَلَوْكَ الْأَسْقَدُ عَلَى شَيْخِهِ وَهُرَكَلُ عَلَى سَلَاهَهِ وَرَبِّهِ
الْمَالِكِ وَالْأَمْرِ بِهِ هَذَا الْمُعْنَى لِيَبْتَهِ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِمَشَاهِدَهُ
الْأَنَّاَتُ الْمُعْنَى وَالْمَأْيَعُ الْمُنْتَى وَالْمَنَاسِيْمُ الْمُمَنَّى قَاتِلُ
الثَّائِرَهُ مَهْلَكَى عَنْ مَهْلَكَهِ مَوَابِسَهُ لَا يَسِرُ بِهَا مَا يَلْكَهُ
مَدْفُونَهُ وَالْأَدَمِيْلِ الْمَاضِرَهُ قَاتِلُ اللَّهِ جَنِيلُ وَخَرْقَنِيْلُ يَالِ اللهِ
مُولَى الْذِينَ آتَوْا إِنَانِ الْكَافِرِيْنَ لَا مُولَى لَهُمْ بِرِيلَهُ نَاصِرَهُ
لَهُمُ الْمَائِعُ الْمُوْلَى لِتَصْنِعُ الْمُجَرِّيِهِ وَبِجُونَ الْمِيرَاتُ وَالْمَائِنَ
الْحَدِيثُ قَاتِلُ الْمَسَاعِيْمَ الْمَجَارِيْمَ الْمَاسِرَهُ اَمَامُ الْسَّيْدَهِ الْمَطَاعُ
وَهَذِهِ الْأَقَامُ الْمَسَعِيْهِ بِعِدَادِهِ لَدُنْ اَدَأْ تَوْلِي الْمُعْنَى فَهَذَا جَدُ
رَاجِعاً إِلَى الْأَدَلِّ وَمَا يَعْرِفُهُ أَسْنَهُ لَانَ مَالِكُ الْرَّقِيْمَ لَمَكَانُ
إِلَى سَتِيرِ جَيْرَهُ مِنْ بَعْنَهُ وَالْمُعْنَى لِلْمَكَانِ إِلَى لِعْنَهُ فِي
عَلَى جَرِيْرَهُ وَانْصَنَتِهِ بِمِنْ اَهْنَ حَرَرَهُ كَانَ مَكَاهَهُ اِفْسَالَ الْأَكَ

العرب وأشعارها وادكان او كلاما ادعاها الى التشيع والتزوير
بالنص على ما يلتمس المؤمنين عليه الامر قول النبي صلى الله عليه وسلم
يوم العذير من كثت نواهه و ذلك قوله في تخصيصه العينية
ديوم الدوح دوح غدير خم اي اذن لراواة نبيه لا طبعا لكن
الرجال يتبعونها فالمأثور شهادا خطرا اثنيعا تلاؤا نظره على
ينبلاز ما منه لما جائز من الكثرة و هو من المعرفة باللغة بحيث
ما صفتاه ان يحكم لا يزيد المؤمنين عليه الامر بالامانة بما كان ان
يتحقق بذلك فشره الذي هو المطرى الى العلم بعتداته في المعرفة
بالبيان وبجعله في قطبه عند النهاية في الاعتقاد والشبة
داعلة عليه في باب الاستدلال فيكت بمحوار اهل العرق بالذهبية
في هذا الباب فانه حمل لقطاع عربا غير مختار عندها هله على البره
كلها والآباء ولم يوجد احد من نظرائهم فعل شئ لكن لصحته ولا
عناده لكان جائزه هنا عليه معاو صفتاه لم يجز على حرجه وبره
والادلة كل على لسانه وزهره وآمرى السين حوكا لصحه الاستدلال
بتى من اشعارهم على تحرير المترآن ولا على لغته ولا اعراف
وهذا قول من صار إليه طرق حمله عند العتلاء، فنعم ما اتباء
من هؤلء الأشعار ودلائلها ما ذكرناه من برهان خول بقوله
انه صلى الله عليه وآله على امامه امير المؤمنين عليه الامر ذا الله

الموئل للصواب م
كتاب أقام
مولى

أَقْرَبُ الْأَمْوَالِ فِي السَّيَّانِ

فِي السَّيَّانِ

تألِيف

الإمام الشَّيخ المُفْعِد

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّعْمَانَ بْنِ الْمَعْلَمَ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، الْعَكْبَرِيُّ، الْعَفَدَادِيُّ

(٣٣٦ - ٤١٢ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآلـه الطاهرين .

المولى ينقسم في اللغة على ^(١) عشرة أوجه ^(٢) :

أوها: (الأولى)، وهو الأصل والعاد، الذي ترجع اليه المعانى في باقى الأقسام . قال الله تعالى في سورة الحديد: ﴿ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ﴾ ^(٣) يريد جل اسمه هي أولى بكم على ما جاء في التفسير ^(٤) ، وذكره أهل اللغة المحققون ^(٥) .

(١) في ج (إلى) .

(٢) يستفاد ما ذكره أهل اللغة في كتبهم من معانى لفظة «المولى» أن لها أكثر من ثلاثة معنى ، ذكر جلها ابن منظور في لسان العرب ٤٠٦ - ٤١٥ : ١٥ ، ولعل المؤلف قد سره وأشار الى عشرة منها بورودها في الأحاديث الشريفة ، وتتمسك أهل العلم والكلام بها في توجيه الحديث النبوى الشريف: «من كنت مولاه فعل مولاه» .

(٣) الحديد: ١٤ .

(٤) قاله ابن عباس ، والخازن ، والنوفي ، والبيضاوى ، انظر ذلك في مجموعة التفاسير ٦: ١٨٠ ، وحکاه الفخر الرازى في التفسير الكبير ٨: ٩٣ عن محمد بن السائب الكلبى النسابة المفسر المتوفى سنة ١٤٦ هـ .

(٥) مثل الفراء بمحى بن زياد الكوفي المتوفى سنة ٢٠٧ هـ ، وأبي عبيدة عمر بن المثنى البصري المتوفى سنة ٢١٠ هـ . كما حکاه الفخر الرازى عنها في التفسير الكبير ٨: ٩٣ ، والبخاري في صحيحه ٧: ٢٤٠ ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري البغدادي المتوفى سنة ٢٧٦ هـ . قاله في كتابه القرطين ٢: ١٦٤ ، وأبي العباس

قال لبيد^(١):

فغدت كلا الفرجين، تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها^(٢)

يريد أولى المخافة. ولستنا نعلم من أهل اللغة في المعنى خلافاً.

والثاني: (مالك الرق) قال الله تعالى: ﴿ ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء وهو كلّ على مولاه ﴾^(٣) يزيد^(٤) مالكه، والأمر في هذا المعنى أبين من أن يحتاج فيه إلى الاستشهاد.

والثالث: (المعتق).

والرابع: (المعتق).

ثعلب بن أحمد بن يحيى النحوي الشيباني المتوفى سنة ٢٩١ هـ. كما حكاه عنه القاضي الزوزنى المتوفى سنة ٤٨٦ هـ في شرح السبع المعلقات: ١٢٧، وأبي جعفر الطبرى المتوفى سنة ٣٢١ هـ. ذكره في تفسيره: ٩، ١١٧، وأبي بكر محمد بن القاسم الأنبارى اللغوى المتوفى سنة ٣٢٨ هـ في كتابه الأضداد: ٢، ٤٦، وأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوى الحلبي المتوفى سنة ٣٥١ هـ كما في كتابه الأضداد في كلام العرب: ٢، ٦٦٥، وأبي بكر محمد بن عزيز السجستانى في تفسير غريب القرآن.

(١) أبو عقيل، لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامرى، وكان يقال لايده: ربى المقترن لسخائه، كان من شعراء الجاهلية وفرسانهم، وأدرك الاسلام، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله في وفد بنى كلاب، فاسلموا، ورجعوا إلى بلادهم، ثم قدم لبيد الكوفة، ومات بها في خلافة معاوية، وهو ابن مائة وسبعين وخمسين سنة. الشعر والشعراء: ١٤٨.

(٢) لسان العرب: ١٥ : ٤١٠.

(٣) النحل: ٧٤.

(٤) ليس في نسخة «ب».

والخامس: (ابن العم). قال الشاعر^(١):

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا لا تنشروا بیننا ما كان مدفونا^(٢)

والسادس: (الناصر). قال الله جل وعز: «ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم»^(٣) يريد لا ناصر لهم.

والسابع: (المتولي) يتضمن الجريمة، ويحوز الميراث.

والثامن: (الخليف).

والحادي عشر: (الجاح).

والعاشر: (الامام السيد المطاع).

وهذه الأقسام التسعة بعد «الأولى» اذا تؤمل المعنى فيها وجد راجعاً الى «الأولى» ومخوذًا منه. لأن مالك الرق لما كان أولى بتدبير عبده من غيره. [كان مولاه].

والمعتق لما كان أولى بميراث المعتق من غيره، كان لذلك مولاه.

والمعتق لما كان أولى بمعتقه في تحمل جريته، واتصف به ممْن^(٤) أعتقه غيره كان مولاه أيضًا لذلك.

(١) هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي هلب الهمي، من قريش، شاعر من فصحاء بي هاشم، كان معاصرًا للفرزدق والأحوص، وله معهما أخبار. مدح عبد الملك بن مروان، وهو أول هاشمي مدح أمويًّا فأكرمه، وكان شديد السمرة، جاءته من جدته وكانت حبشية، ويقال له: الأخضر لذلك، توفي حدود سنة ٩٥ هـ.

(٢) استشهد به ابن منظور في لسان العرب ١٥ : ٤٠٨، وقال فيه «امشو رويداً كما كتمن تكونونا».

(٣) محمد: ١٠.

(٤) ولعلَ الصحيح: وألصق به ممْن.

..... - أقسام المولى

وابن العم لما كان أولى بالميراث ممّن بعد عن نسبه ، وأولي بنصرة ابن
عمه من الأجنبي ، كان مولى لأجل ذلك .

والناصر لما اختص بالنصرة فصار بها أولى كان من أجل ذلك مولى .
والمتولي لتضمن الحريرة لما لزم نفسه ما يلزم المعتق كان بذلك أولى
من لم يقبل الولاء ، وصار به أولى لميراثه ، فكان لذلك مولى .

والخليف لاحق في معناه بالمتولي ، فلهذا السبب كان مولى .
والجاري لما كان أولى بنصرة جاره من بعد عن داره ، وأولي بالشفعية في
عقاره ، فلذا كان أولى .

والامام المطاع ، لما كان له من طاعة الرعية وتدبيرهم ما يماثل
الواجب بملك الرق ، كان لذلك أولى ، فصار جميع المعاني فيها حددها يرجع
إلى معنى الأولى ، ويكشف عن نتيجة ما ذكرناه في حقيقته ووصفناه .
وقد حمل العناد الناصبة على أن جحد بعضهم أن يكون «الأولى»
أحد أقسام المولى ، أو يحصل ذلك في معناه ، واعترف بعضهم أنفة من
العناد ، وادعوا أنه مجاز من الأقسام .

وفيما قدمناه من الدليل على أنه الأصل والعماد بيان فضيحة هؤلاء
الأوغاد .

على أنه لا فصل بينهم وبين من جحد الأقسام التسعة ، واقتصر به
على الأول ، فادعى فيها الاستعارة والمجاز ، بل هو بهذه الدعوى أقرب إلى
الصواب لما شرحته .

باب

طرف من الاستدلال على امامية أمير المؤمنين عليه السلام بما استفاض عن النبي صلى الله عليه وآلـه في يوم الغدير من المقال

قد أجمع حملة الأخبار، واتفق نقلة الآثار، على أن النبي صلى الله عليه وآلـه جمع الناس بغدير خم ، عند مرجعه من حجة الوداع ، ثم واجه جماعتهم بالخطاب فقال : «ألسـت أولـي بكم منكم ؟ - فلـمـا أذـعنـوا لـهـ بالـاقـرـارـ قالـ لهمـ عـلـىـ النـسـقـ مـنـ غـيرـ فـصـلـ فـيـ الـكـلـامـ - : فـمـنـ كـنـتـ مـوـلاـهـ فـعـلـيـ مـوـلاـهـ ، اللـهـمـ وـالـمـنـ وـالـاهـ ، وـعـادـ مـنـ عـادـهـ ، وـانـصـرـ مـنـ نـصـرهـ وـاخـذـلـ مـنـ خـذـلـهـ»^(١).

فقررـهمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ عـلـىـ فـرـضـ طـاعـتـهـ عـلـيـهـمـ بـصـرـيـحـ الـكـلـامـ ، ثـمـ عـطـفـ عـلـىـ الـلـفـظـ الـخـاصـ بـمـاـ يـنـطـويـ عـلـىـ مـعـناـهـ ، وـجـاءـ فـيـهـ

(١) كفانا مؤنة البحث واستقصاء الطرق والأسانيد لهذا الحديث الذي تواتر عن مات الصحابة والتبعين ماحكاوه الخوارزمي في مناقبه : ٩٤ ، لفظه : «ينادي رسول الله بأعلى صوته» وقال سبط ابن الجوزي في تذكرته لفظه : «كان معه صلى الله عليه وآلـهـ من الصحابة ومن الأعراب ومن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون ألفاً ، وهم الذين سهدوا معه حجة الوداع ، وسمعوا منه هذه المقالة».

وقد أشار إلى جلـّ هذه الطرق والأسانيد العـلـامـ الـبـحـاثـةـ الـمـحـقـقـ الـمـرـحـومـ الشـيـخـ عبدـ الحـسـينـ الـأـمـيـنـيـ قدـسـ سـرـهـ فيـ كتابـهـ الشـهـيرـ «الـغـدـيرـ» فلاـحظـ .

بحرف العطف من «الفاء» التي لا يبتدأ بها الكلام، فدلّ على أنه الأولى دون ما سواه، لما ثبت من حكمته عليه وآلـه السلام وأراد به البيان، اذ لو لم يرد ذلك وأراد ما عداه، لكان مستأنفـاً لـمـقال لا تعلـق له بالـتقـدم جاعـلاً لـحـرفـ العـطـفـ حـرفـ الاستـيـنـافـ وهذاـ ماـ لاـ يـقـعـ الآـ منـ أحدـ نـفـسـينـ:

أـحـدـهـماـ:ـ جـاهـلـ بـالـلـغـةـ وـالـكـلامـ.

وـالـآـخـرـ:ـ قـاصـدـ إـلـىـ التـعـمـيـةـ وـالـأـلـغـازـ.

وـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ يـجـلـ عـنـ الـوـصـفـيـنـ،ـ وـيـنـزـهـ عـنـ النـقـصـ فـيـ الصـفـاتـ.

وـشـيـءـ آـخـرـ:ـ لـاـ يـخـلـوـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـيـمـاـ يـلـفـظـ بـهـ مـنـ عـبـارـةـ «ـمـوـلـىـ»ـ مـنـ وـجـهـيـنـ لـاـ ثـالـثـ لـهـمـاـ عـلـىـ الـبـيـانـ:

اماـ أـنـ يـكـوـنـ مـرـادـهـ فـيـ الـعـنـىـ الـذـيـ قـرـرـ بـهـ الـأـنـامـ،ـ مـنـ فـرـضـ الـطـاعـةـ عـلـىـ مـاـ ذـكـرـنـاـ.ـ اوـ يـكـوـنـ أـرـادـ غـيرـهـ مـنـ الـأـقـسـامـ.

فـاـنـ كـانـ مـرـادـهـ مـنـ ذـكـرـنـاـ فـرـضـ طـاعـتـهـ عـلـىـ الـأـنـامـ،ـ فـهـوـ الـذـيـ نـذـهـبـ

إـلـيـهـ وـقـدـ صـحـتـ الـإـمـامـةـ لـأـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ.

وـاـنـ كـانـ مـرـادـهـ سـوـاهـ مـنـ الـأـقـسـامـ،ـ فـقـدـ عـبـرـ عـنـ مـرـادـهـ بـكـلامـ يـحـتـمـلـ خـلـافـ مـاـ أـرـادـ،ـ وـلـيـسـ فـيـ الـعـقـلـ دـلـيلـ عـلـىـ مـاـ أـرـادـ،ـ وـهـذـاـ مـاـ لـاـ يـقـعـ إـلـاـ مـنـ جـاهـلـ نـاقـصـ عـاجـزـ عـنـ الـبـيـانـ،ـ اوـ مـتـعـمـدـ لـإـضـلـالـ الـمـخـاطـبـيـنـ عـنـ

الـغـرضـ،ـ وـعـدـوـلـهـ عـنـ الـافـهـامـ.

وـقـدـ أـجـلـ اللـهـ نـبـيـهـ عـنـ هـذـيـنـ الـقـسـمـيـنـ وـأـشـبـاهـهـمـاـ مـنـ النـقـصـ عـنـ

الـكـمالـ.

وـشـيـءـ آـخـرـ وـهـوـ:ـ اـذـ كـانـ لـفـظـ «ـمـوـلـىـ»ـ يـنـقـسـمـ عـلـىـ عـشـرـةـ أـقـسـامـ،ـ ثـمـ اـعـتـبـرـنـاـ ثـيـانـيـةـ مـنـهـاـ،ـ فـأـخـرـجـ لـنـاـ الـاعـتـبـارـ أـنـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ لـمـ يـقـصـدـ

إـلـيـ شـيـءـ مـنـهـاـ،ـ وـلـمـ يـرـدـهـ عـلـىـ وـجـهـ مـنـ الـوـجـوهـ،ـ وـلـاـ سـبـبـ مـنـ الـأـسـبـابـ،ـ ثـبـتـ

أنه عليه وأله السلام أراد الخارج عنها من الأقسام ، أو بعضه كائناً ما كان ، لا محالة ، اذ كان لا يخلو كلامه صلى الله عليه وأله من مراد ، وهذا ما لا شك فيه ولا ارتياط .

فنظرنا في القسم الذي يلي الأول على ما رتبناه ، وهو «مالك الرق» فوجدناه مالاً يجوز ان يقصده النبي عليه وأله السلام ، لأنّه لم يكن على مالكاً لرق كل من ملك النبي صلى الله عليه وأله رقه ، فيكون بذلك مولى من كان مولاً .

ونظرنا في الذي يليه ، وهو «المعتق» ، وكان القول فيه كالقول في «مالك الرق» سواء ، لأنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن معتقاً لكل من اعتقه النبي صلى الله عليه وأله من الرق ، فيكون لذلك مولاً .
ولا كان عليه السلام معتقاً من رقِّ ، ولا الرسول كذلك حاشاهما من ذلك .

ولم يجز أن يعني من كنت ابن عمّه فعلي ابن عمّه ، لأنّ هذا الغو من الكلام مع معرفة الجميع بأنّ علياً عليه السلام ابن عمّ الرسول صلى الله عليه وأله ، وعلمهم يقيناً بالاضطرار بأنّ ابن عمّ الرجل هو ابن عمّ جميع بني عمّه على كل حال .

ولا يجوز أن يريد «الناصر» ، لأنّ المسلمين كلهم أنصار من نصره النبي عليه وأله السلام ، فلا معنى لتخصيصه من الجماعة بما قد شاركته فيه على البيان ، لأنّ هذا هو العبث في الفعل ، واللغو في الكلام .

ولم يكن كل من تولى النبي عليه وأله السلام تولى علياً ، ولا يجوز أن يخبر بذلك كله لتنافي الكلام ، ولا يجب أن يكون قد أوجبه لأمررين : (الأول) : أنه خاطب الكافة ، ولم يكونوا بأسرهم أولياء على معنى الاعتزاء إليه بضمان الجرائر ، واستحقاق الميراث .

(والثاني) : للاتفاق على أن ذلك لم يكن واجباً في شيء من الأزمان .
ولا يجوز أن يكون قصد معنى «الخليف» ، لأنه لم يكن عليه السلام
 الخليفاً لجميع حلفاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ولا معنى لرادته بلفظ مولى «الجار» ، لأنه قد كان معروفاً عند
جميع من عرف منزلة علي عليه السلام أنه جار من جاوره النبي عليه وآلـه
السلام في الدار ، بحلوله معه في المكان ، ولا اذا افترقا بالاسفار ، ولم يجب
أن يكون علي عليه السلام جاراً لجيران النبي عليه وآلـه السلام ، وكان الخبر
عن ذلك كذباً من الأخبار .

مع انه لو كان حقاً لم يكن فيه فائدة توجب جمع الناس لها ، وتقريرهم
على الطاعة وتعظيم الشأن .

فلم يبق إلا أنه (ما) أراد بقوله : «من كنت مولاه فعلني مولاه» إلاـ
الإمامـة التي يعبر عنها تارة بلفظ أولـي ، ويـعبر عنها بـصرـيح فـرضـ الطـاعةـ ،
فـانـهـ أـحـرىـ وـهـذـاـ وـاضـحـ البرـهـانـ .

باب

شواهد الامامة من هذا المقال بشعر الفصحاء من الشعراء

وَمَا يَدْلِيْ عَلَى مَا ذَكَرْنَا هُوَ مَا تَوَاتَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ أَنْ حَسَانَ بْنَ ثَابِتَ^(١)
شَاعِرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ
الْغَدَيرِ أَنْ يَقُولَ شِعْرًا فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ، فَأَذْنَنَ لَهُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

يَنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدَيرِ نَبِيَّهُمْ	بِخَمْ وَأَسْمَعَ بِالرَّسُولِ مَنَادِيَا
فَقَالُوا، وَلَمْ يَبْدُوا هُنَاكَ التَّعَادِيَا	فَقَالَ: وَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَوَلِيْكُمْ؟
فَلَنْ تَجْدُنَّ ^(٢) مَنَا لَكُمْ يَوْمَ عَاصِيَا ^(٣)	اَهْكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ نَبِيْنَا
رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًاً وَهَادِيَا	فَقَالَ لَهُ: قَمْ يَا عَلِيٌّ فَانِي
فَكَوْنُوا لَهُ أَنْصَارٌ صَدِيقُ مَوْالِيَا	فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهُذَا وَلِيَّهُ
وَكَنْ لِلَّذِي عَادَى عَلَيْهِ مَعَادِيَا	هُنَاكَ دُعَا اللَّهُمْ وَالَّهُ وَلِيَّهُ
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَزَالْ يَا حَسَانٍ مُؤَيَّدًا بِرُوحِ	

(١) أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري من الشعراء المخضرمين، عاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الاسلام ستين سنة، ومات في زمن معاوية بن أبي سفيان، وعمي في آخر عمره.

(٢) في نسخة «ب» تجدك.

(٣) في بعض المصادر الآتية الذكر:

«اَهْكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيْنَا
وَمَا لَكَ مَنَا فِي الرَّوْلَيَا عَاصِيَا»

القدس ما نصرتنا بلسانك»^(١).

فلولا أن النبي عليه وآلـه السلام أراد بما ذكره في ذلك المقام النص على امامـة أمـير المؤمنـين عليه السلام على حـسب ما صرـح به حـسان في هـذا المـقال، لما دعا له النـبي (صلـل الله عـلـيـه وآلـه) بالـتأـيـيد، ومـدـحـه من أجلـه وأـثـنـى عـلـيـه.

ولو كان عليه وآلـه السلام عنـي غيرـه من أـقـاسـمـ المـولـىـ، لأنـكـرـ على حـسـانـ وـلـمـ يـقـرـهـ عـلـىـ ماـ اـعـتـقـدـهـ فـيـهـ، وـبـيـنـ لـهـ غـلـطـهـ فـيـهاـ حـكـاهـ، لأنـهـ مـحـالـ معـ نـصـبـ اللهـ تـعـالـىـ نـبـيـهـ لـلـبـيـانـ، أـنـ يـشـهـدـ بـصـحـةـ الـبـاطـلـ، وـهـوـ عـلـىـ الـضـلـالـ. انـ يـمـدـحـ عـلـىـ الغـلطـ مـنـ الـاعـتـقادـ.

وفي شهادـتـهـ عـلـيـهـ وآلـهـ السـلـامـ بـصـدـقـ حـسـانـ فـيـهاـ حـكـاهـ، وـنـظـمـهـ الـكـلـامـ بـمـدـحـهـ عـلـيـهـ، وـدـعـائـهـ لـهـ بـالـتـأـيـيدـ مـنـ أـجـلـهـ عـلـىـ مـاـ بـيـنـاهـ، دـلـيلـ عـلـىـ صـحـةـ مـاـ ذـكـرـنـاهـ، وـشـاهـدـ عـلـىـ أـنـ الـمـولـىـ عـبـارـةـ فـيـ الـلـغـةـ عـنـ «ـالـإـمـامـ»ـ لـفـهـمـ حـسـانـ وـالـجـمـاعـةـ ذـلـكـ مـنـهـ بـيـاـ شـرـحـنـاهـ.

وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ تـابـقـتـ بـهـ الـأـخـبـارـ، وـنـقـلـهـ رـوـاـةـ السـيرـ وـالـأـثـارـ، وـدـوـنـهـ حـمـلةـ الـعـرـبـةـ وـالـأـشـعـارـ، مـنـ قـوـلـ قـيـسـ بـنـ سـعـدـ بـنـ عـبـادـةـ^(٢)ـ، سـيـدـ نـقـباءـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـلـ اللهـ عـلـيـهـ وآلـهـ مـنـ الـأـنـصـارـ رـحـمـهـ اللهـ، وـمـعـهـ رـاـيـةـ أمـيرـ المؤـمنـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ، وـهـوـ بـيـنـ يـدـيهـ بـصـفـيـنـ فـيـ قـصـيـدـتـهـ الـلـامـيـةـ التـيـ أـوـلـاـهـاـ:

(١) تـذـكـرـةـ الـخـواـصـ: ٣٣ـ، وـكـفـاـيـةـ الطـالـبـ: ١٧ـ، وـمـنـاقـبـ أمـيرـ المؤـمنـينـ لـلـخـوارـزمـيـ: ٨١ـ؛ وـمـقـتـلـ الـحـسـينـ لـلـخـوارـزمـيـ أـيـضاـ: ٤٧ـ، وـفـرـائـدـ السـمـطـينـ ١ـ: ٦١ـ.

(٢) قـيـسـ بـنـ سـعـدـ بـنـ عـبـادـةـ بـنـ دـلـيمـ بـنـ حـارـثـةـ الـأـنـصـارـيـ الـخـزـرجـيـ السـاعـديـ يـكـنـىـ أـباـ الـفـضـلـ، وـقـيـلـ: أـبـوـ عـبـدـ اللهـ، وـقـيـلـ: أـبـوـ عـبـدـ الـمـلـكـ، كـانـ مـنـ فـضـلـاءـ الصـحـابـةـ وـأـحـدـ دـهـاءـ الـعـرـبـ وـكـرـمـاـتـهـ، وـكـانـ مـنـ ذـوـيـ الرـأـيـ الصـائـبـ مـاتـ سـنـةـ تـسـعـ وـخـمـسـينـ، وـقـيـلـ: سـنـةـ سـتـينـ مـنـ الـهـجـرـةـ. أـسـدـ الـغـابـةـ ٤ـ: ٢١٥ـ.

حسبنا ربنا ونعم الوكيل
رة بالامس والحديث طويل

قلت لما بغي العدو علينا
حسبنا ربنا الذي فتح البصـ

حتى انتهى الى قوله :

وانا أتى به التنزيل
ه فهذا مولاه خطب جليل
حتم ما فيه قال وقيل

وعلي امامنا وامام لـ
يوم قال النبي : من كنت مولاـ
ان ما قاله النبي على الأمة

وفي هذا الشعر دليلان على ما ذكرناه :

أحددهما : أن المولى يتضمن الامامة عند أهل اللسان ، للاتفاق على
فصاحة قيس ، وأنه لا يجوز عليه أن يعبر عن معنى مالا يقع عليه من
اللفظ عند أهل الفصاحة لا سيما في النظم^(١) الذي يعتمد صاحبه فيه
الفصاحة والبيان .

والثاني : إقرار أمير المؤمنين عليه السلام قيساً وترك نكيره ، وهو ينشد
بحضرته ، ويشهد بالامامة له ، ويحتاج به على الادعاء ، وأمير المؤمنين عليه
السلام من لا يقر على باطل ولا يمسك عن الانكار ، لا سيما مع ارتفاع
التحقق عنه ، وتمكنه من الانكار .

ومن ذلك احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام لنفسه بذلك في جوابه
لمعاوية^(٢) عن كتابه اليه من الشام ، وقد رام الافتخار فقال : «اعليَ يفتخر

(١) في نسخة «ب» النظر .

(٢) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أسلم عام
الفتح ، ولد عمر الشام بعد أخيه يزيد بن أبي سفيان ، وأمره عثمان ، ثم استمر ولم يبايع
ـ

ابن آكلة الأكباد» ثم قال لعبيد الله بن أبي رافع (٣) أكتب (٤):

محمد النبي أخي وصنوي^(٥)
ووجفرالذي (ييمي ويضحي)^(٦)
وينت محمد سكني وعرسي
وسبطاً أحمد ولدائي منها
سبقتكم الى الاسلام طرأ^(٧)

وحمزة سيد الشهداء عمّي
يطير مع الملائكة ابن أمي
فخالط^(٨) لحمها بدمي ولحمي
فأيكم^(٩) له سهم كسهمي
صغيراً^(١٠) ما بلغت أوان حلمي^(١١)



علياً ثم حاربه، أمه هند بنت عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس، فعلت ما فعلت بحمزة سيد الشهداء بعد استشهاده باحد، فلأخرجت كبده، وأكلت منه، وله أشار أمير المؤمنين عليه السلام بقوله «ابن آكلة الأكباد».

(٣) عبيد الله بن أبي رافع، واسم أبي رافع أسلم، وقيل: ابراهيم، وقيل: غير ذلك مولى رسول الله كانت لعبيد الله صحبة من أمير المؤمنين عليه السلام، وكان كتاباً له، من خيار الشيعة، حفظ كثيراً، وجمع كتاباً في فنون من الفقه، انظر رجال النجاشي: ٥.

(٤) في رواية الطبرسي في الاحتجاج ١ : ١٨٠ : عن أبي عبيدة فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أبا لفضائل يبغى علي ابن آكلة الأكباد؟ أكتب اليه ياغلام... ، ونحوه في كنز العمال ١١٢ / ١٣ الحديث ٣٦٣٦٦.

(٥) في نسخة الديوان المطبوع: «صهرى».

(٦) في الديوان: يضحي ويمسي.

(٧) في المصدر السابق: مشوب.

(٨) في المصدر السابق: فمن منكم.

(٩) في المصدر السابق: غلاماً ما بلغت أوان حلم.

(١٠) في نسخة (أ و ب) زيادة في الأبيات بال نحو التالي:

سبقتكم الى الاسلام طرأ مقرأ بالنبي يطن أمي
وصليت الصلاة وكنت طفلاً صغيراً ما بلغت أوان حلمي

رسول الله يوم غدير خم وأوجب لسي ولاته^(٦) عليكم

فأوجب الحجة على خصميه بالأمامنة على الجماعة، فقال النبي صلّى الله عليه وآلـهـ فيـهـ يومـ الغـدـيرـ ماـ قـالـ، وهذاـ الشـعـرـ منـقـولـ عـنـهـ عـلـىـ الـظـاهـرـ والـأـنـتـشـارـ.

وما يدلّ على ما ذكرناه أيضاً في هذا الباب قول الأخطل^(٧) - وهو رجل نصراني لا يتحيز إلى فرقة من فرق الإسلام ولا يتهم بالعصبية للشعر، [للشيعة ظـصـحـ] ولا يطعن عليه في العلم باللسان - في قصيده التي يمدح فيها عبد الملك بن مروان^(٨) فقد علمت الكافة عداوته لأمير

(٦) نسخة أ وب (الولاء معاً).

(٧) أبوالملك غيث بن غوث من بني تغلب من فدوكس، قال مسلمة بن عبد الملك : ثلاثة لا أسأل عنهم ، أنا أعلم العرب بهم : الأخطل ، والفرزدق ، وجرير ، وكان الأخطل يمدح بني أمية ، مدح معاوية ويزيد ومن بعدهم من خلفاء بني مروان حتى هلك ، وروى ابن قتيبة في ترجمة الأخطل عن الفرزدق قال : كنا في ضيافة معاوية ، ومعنا كعب بن جعيل التغلبي الشاعر ، فقال له يزيد بن معاوية أن عبد الرحمن بن حسان قد فضح عبد الرحمن بن الحكم وغله وفضحنا فاهج الأنصار ، فقال له كعب : أرأدي أنت إلى الشرك أهجو قوماً نصروا رسول الله صلّى الله عليه وآلـهـ وآوـهـ ، ولكنـيـ أـدـلـكـ عـلـىـ غـلامـ مـنـ نـصـرـانـيـ ، ماـ يـيـالـيـ أـنـ يـهـجـوـهـمـ ، كـافـرـ ، شـاعـرـ كـانـ لـسـانـهـ لـسـانـ ثـورـ . قالـ : وـمـنـ هـوـ ؟ قالـ : الأـخـطـلـ ، فـدـعـاهـ وـأـمـرـهـ بـهـجـائـهـمـ . الشـعـرـ وـالـشـعـراءـ : ٣٠٢ .

(٨) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، بويع بعهد من أبيه في خلافة ابن الزبير ، ويقى على مصر والشام وابن الزبير على باقي البلاد مدة سبع سنين ، ثم غلب عبد الملك على العراق وبقيه البلاد قتل ابن الزبير واستوثق الأمر له . قال ابن عائشة : أفضى الأمر إلى عبد الملك والمصحف في حجره ، فاطبقة وقال : هذا فراق بيتي وبينك ، مات سنة ٨٦ هجرية ، وكان يلقب برشح الحجر لبخله . وقال

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

فما وجدت فيها قريش لامرها
أعف وأوف من أبيك وأجدا
غداة اختلاف الناس يوري لاصلدا
فأوري بزنديه ولو كان غيره
واحرى قريش ان تهاب وتحمدا
فاصبحت مولاهمن الناس كلهم

فمدحه بالامامة ورياسة الجماعة، واقتصر في العبارة على ذلك،
وانه أولى به من الناس كافة على لفظة «مولى» لفادتها في اللغة ومعرفة
أهلها بأنها عبارة عنه، ودالة على معناه، وهذا بين لا خفاء فيه على
منصف، ولا ارتياط فيه.

وهذا الكمييت بن زيد الأسدی^(١) رحمة الله عليه، وان لم يكن
الحجۃ به في اللغة كحسان وقيس بن سعد، فانه لا حجة فيها على حال.
وقد أجمع أهل العلم بالعربية على فضله، وثقته^(٢) في روایته لها،

→ الذہبی : أتی لہ العدالت؟ وقد سفك الدماء و فعل الأفاعیل . انظر وفيات الأعیان
، ومیزان الاعتدال ۲ : ۶۶۴ . ۴۰۲ / ۲

(١) الكمييت بن زيد بن خنيس بن مجالد الأسدی ، أبو المستهل ، الكوفي شاعر ، عارف
بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها . روی الكشي في رجاله بسنده عن زرارة قال :
دخل الكمييت بن زيد على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده فأنشدته :

«مَنْ لَقْلَبَ مُتَيْمَ مُسْتَهَامَ»

فلما فرغ منها قال للكمييت : «لا تزال مؤيداً بروح القدس ما دمت تقول فينا» . وقال
أبو عكرمة الضبي : لو لا شعر الكمييت لم يكن للغة ترجمان ، له ديوان مشهور
باهاشميات ، مات سنة ١٢٦ هـ . اختيار معرفة الرجال ٢٠٧ / ٢٦٦ ، الأعلام ٦ :

. ٩٢

(٢) في نسخة «ب» يقينه .

واستشهدوا بشعره على صحة بعض ما اختلف منها.

وقال الأعرابي^(١) كان الكميت بن زيد أعرف الناس بلغات العرب وأشعارها، وكان اوكد ما دعاه الى التشيع، والقول بالنص على امامية أمير المؤمنين عليه السلام، قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْجَمْرَةِ: «من كنت مولاً فعلي مولاً» وذلك قوله في قصيدة العينية:

ويوم الدوح دوح غدير خم أبان له الولاية لو اطاعنا
ولكن الرجال تبaiduوها فلم أر مثلها خطراً مبيعا

فلولا أن لفظة «مولى» تقييد الامامة، لما جاز من الكميت - وهو من أهل المعرفة باللغة بحيث ما وصفناه - أن يحكم لأمير المؤمنين عليه السلام بالامامة بها، ولا أن يحتاج بذلك في شعره الذي هو الطريق الى العلم بمقداره في المعرفة باللسان، ويجعله في نظمه الذي تسير به عنه الركبان ..^(٢)

عند الناصبة في الاعتقاد والشبهة به داخلة عليه في باب الاستدلال.
كيف يجوز أن تلتحقه التهمة في الجهل بالعربية عند الخاصة وال العامة من الناس، وكيف يجوز أن يعرف^(٣) بالعصبية في هذا الباب. فإنه حمل لفظاً عربياً غير محتمل عند اهله على الوجوه كلها والاسباب، ولم يوجد أحد

(١) كما في النسخ، وصوابه «ابن الأعرابي» وهو: محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي الكوفي، أبو عبد الله، لغوي، نحوبي، راوية لأشعار القبائل، أخذ عن الكسائي وابن السكikt وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وغيرهم. وأنذ عنه الأصمسي، وتوفى بسرّ من رأى سنة ٢٣١ هـ. تاريخ بغداد ٥: ٢٨٢، وشذرات الذهب ٢: ٧٠، وتاريخ الطبرى ١١: ٢١.

(٢) العبارة ناقصة وتكميلها يحتاج إلى نسخة كاملة مصححة ولا توجد .

(٣) في نسخة «ب» يفرق.

من نظرائه فعل مثل ذلك لعصبية ولا عناد، ولئن جاز هذا عليه مع ما وصفناه ليجوزن على جرير^(١) والفرزدق^(٢) والأخطل بل على لبيد وزهير^(٣) وأمرؤ القيس^(٤) حتى لا يصح الاستشهاد بشيء من أشعارهم على غريب القرآن، ولا على لغة، ولا على اعراب، وهذا قول من صار اليه ظهر جهله عند العقلاء.

فصحّ مما أثبتناه من هذه الاشعار دلالتها ما ذكرناه من برهان قول

(١) أبو حربة، جرير بن عطية بن الخطفي - والخطفي لقب، واسمه حذيفة - بن بدر بن سلمة. ولد باليهامة سنة ٢٨ هجرية، وعاش عمره يناضل شعراً زمانه ويجالهم، وكان هجاءً، وكانت بينه وبين الفرزدق والأخطل مهاجة ونقائض، وتوفى باليهامة أيضاً سنة ١١٠ هـ. وقيل: ١١١ هـ. الأغاني ٨ : ٣ - ٨٩.

(٢) أبو فراس، همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد التميمي، المعروف بالفرزدق، من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة والأخبار، من أشهر طبقات الإسلاميين، والمقدم في الطبقة الأولى منهم، توفي بالبصرة سنة ١١٠ هـ، وقد قارب المئة. الأغاني ٩ : ٣٢٤ - ٣٤٥.

(٣) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني، حكيم الشعراء في الجاهلية، وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراً العرب كافة.

قال ابن الأعرابي: (كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره) ولد في بلاد «مزينة» بنواحي المدينة، وكان يقيم في الحاجر من ديار نجد، أشهر شعره معلّقه التي مطلعها: «أمن أم أوفى دمنة لم تكلم»

مات قبل الهجرة. الأغاني ١٠ / ٢٨٨، والأعلام ٣ : ٨٧، والشعر والشعراء: ٥٧.

(٤) أمرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، بيهاني الأصل، ولد بنجد أو بمخلاف السكاكاسك باليمن، واشتهر بلقبه، وانختلف النسابون في اسمه، فقيل: حندج وقيل: مليكة، وقيل: عدي. وكان أبوه ملك أسد وغطفان، وامه اخت المهلل الشاعر، وعنده أخذ الشعر، مات سنة ٨٠ قبل الهجرة. الأعلام ١ : ٣٥١.

رسول الله صلّى الله عليه وآلـه عـلـى اـمـامـة أمـير المؤـمنـين عـلـيـه السـلام وـالـله
المـوـقـع لـلـصـوـاب .

تم كتاب أقسام «المولى» وصلّى الله عـلـى سـيـدـنـا مـحـمـد
وـآلـه الطـيـبـين الطـاهـرـين وـسـلـم

قال الكراجمك، رضوان الله عليه في كنز الغواد

وَحْبَهُ لَهُ وَهَرَانًا ذَا عَتِيرًا سَاحِلَهُ لَعْظَمَهُ مَرْلَفَاتَمَ لَمْ
يُرْهَمَا يَسْعَانَ بَذُورَهُ لَدَلِيلِهِ عَلَيْهِ السَّمْ لَامَا افْتَنَاهُ الْأَمَامَهُ فِي الْيَابِسَهِ
كَعَالَلَامَهُ وَذَلِكَذَلِكَ لِلْمُؤْمِنِزَهُ لِمَيْكَنَ الدَّالِقَهُ كَلِئَنَ طَلَكَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَهُ رَحْمَهُ وَلَمَعْنَاقَ الْحَلَمَهُ اعْتَقَهُ بِسَعْيَهُ ازْدَرَ الْصَّدَهِزِيَّهِ
الْمَرَادَهُ وَلَكَبِيعَانَ بَرِيدَ الْمَعْتَوَاهُ خَالِهِهَا لِتَسْمِيَهُ اَنْهَاعَيَ دَلَّاهِهِ وَكَبِودَهِ
اَنْ بَرِيدَ لِلْعَمْ وَالنَّاصِرِيَّهِ لِلْكُونَ قَدْ جَمَعَ النَّاسَ مِنْ دَلَلَ الْمَقَامِ وَبَقَوْلِهِ
لَنَّ اَبْرَعَهُهُ فَعَلَى بَرْعَهُهُ اوْرَسَ اَشْنَاصَهُ فَعَلَى نَاصَهُهُ لَعَلَمَهُ ضَرَورَهِ بِنَلَكَ
بَنَاهِهَا لِلْمَقَامِ وَبَرَدَهُ الذَّي يَثْبِكَ فِي اَنْ كَلِئَنَ طَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَالهُ بَنَعَهُهُ فَازَ عَلَيَّ اَعْلَيَهِ السَّمْ كَلَكَ بَرْعَهُهُ وَبَرَدَهُ الذَّي لَمْ يَعْلَمْ
اَنَّ الْمُلَمَّهِنَ كَلَمَ اَنْفَارَتِنَ نَصَرَهُ اَبْرَسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالهُ نَلَّاهَعَنَ لِتَجْمِيَرَهِ
لَفَرَلِلْمُؤْمِنِزَهُ لِلْمُلَمَّهِنَ دَوْنَعِيَهُ دَكَبِورَهِنَ بَرِيدَهِنَ الْجَهَادِهِ
وَاسْتَحْقَاقَ الْمِيَاثِ لِلْمَقَاقِعِ عَلَيَّ دَلَكَ لَمْ بَيْزَنَ لِحَيَّاَنِيَشِنَ الْلَّازِمَانَ
وَكَدَلَكَ لِبَجَزَانَ بَرِيدَهِ كَلِيفَلَازِيَّهُ عَلَيَّ اَعْلَيَهِ السَّمْ بَرِيدَهِنَ بَجَمِعَهِ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالهُ وَلَكَبِيعَ كَيْنَانَ بَرِيدَهِنَتَ جَارَهُ مَعْلَجَارَهُ
لَارَذَلَكَ لِفَاجِيَهِ بِنَهُ وَلَبِسَهُ وَهَوَانَعَنَ اَصْبِعَيَهِ دَلَّاهِهِ فَلَادَ بَطَلَانَ بَذُورَهِ
مَرَادَهُ عَلَيَّهِ السَّمِيَّهِنَ هَنَعَنَ اَلْمَاتَامِ لَمْ بَقَوْلَهُ اَنْ بَذُورَهُ قَمَرَهِنَادَنَحَاصَلَهُ
مَنْ تَدَبِّرَهُ اَمَامَهُ وَرَضَنَ الطَّاغَعَهُ عَلَيَّهِ اَخَاصَرَهُ وَالْعَامَهُ هَذَهُهُ هَرَبَتِهِ اَلْأَمَامَهُ
وَفِيَذَلِكَهُ اَهْدَنَاهُهُ لَذُورِهِ اَلْأَهْمَامَهُ **فَصَلَّوْزَعَادَهُ**
نَاماَذَنَرَادَعَوا الرَّسُولَ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالهُ اَنَافَدَهُ اَفَالَّهُ فِي اَمِيلِهِنَزَ
شَهَادَهُ

عليه السلام يوم العذيرات يوم حمله في الديز ويرجع نصرته على المسلمين
 فما ذلك على عين قوله سبحانه وتعالى موسى لما نادى بعضهم أوليا بعضه
 وإن الذي أوردهناه من البيان على أن المنظم مؤلم بحسب ما يطابق معنى ما تعلم به
 المفترض في الكلام فإنه لا يسع حملها على غيرها يقتضي إدانته مثل الأقسام بذلك
 على ذلك بطلان ما الأدعى في هذا الباب وفي مكانته من مفاسد صفات الله
 عليه مخالفة المذكور يحتاج إلى تبييق به في ذلك المقام ويرجع ذلك
 على الناس بـ قوله تعالى شهور وفيفاته ومتناقضاته وظهور علوم متباينة في حلباته
 تاطعاً للعدى في العلم عجاشه عند المخاصم العامه على إندره في تاويل
 الخبر الذي معنى قوله تعالى في الديز والنصر فقوله دلائل في قول من حمله على إدانته
 في الرسالة لأن إمام العالم يرجح موالاته في الديز ونعيبر بصورته على حافة
 الملامه و ليس من حمله على إدانته في الديز والنصر يدخل في قوله ما ذهبنا
 إليه من وجود إمامه هناك المصير إلى موتنا أو لـ وإن الديز غلط افتالوا
 إن لم يسبب فيما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاليوم العذيرات هو كلام
 جرى بين أمراً موصي على السلم وبين زيد بن خارثة مثال على اتهامه عليه
 لزيلاً نقول هنا وإن سلاك فتاله زيد استولد إلى الموتى رسول الله صلى الله عليه عليه
 فرقني يوم العذيرات فتاله زيد استولد إلى الموتى رسول الله صلى الله عليه عليه
 زيد وأعلمكم أنه على زيد موهبة فاقم قد فرضهم العلم باز زيد أقتل جميعه
 ابن ابي طالب عليه السلم فلارض موته من بلاد الشام قبل يوم عذيرات بـ طويبة
 من الزمار في عذيرات قبل وفاة النبي عليه السلم بـ نحو الثمانين يوماً مـ

حملهم على هذه المعرى لادعى معرفتهم بالسير والاخبار ولما رأت الناصي
تلطها في هذه المعرى جمعت نهار ونحت ان للعلم كان في الموضع على
السلم وبين اسامه بن زيد والذبياني قرابة من الحج سطرا مازغه وبعث لهم فيه
ادعوه وبيطلة ايمان نائلة المريبار من ان عمر بن الخطاب قاتل في يوم العدد
متالع في نبات الكرز صبياً ببرلاي ومرأة كل ميرز ومنه ٥ مسلح حاد
ابن ذاتبه في الحال بالشعر المقصورة استه واما سره على الاسم وتصويب المقص
الله عليه والله في ذلك احتجاج امر المؤمنين عليه السلم به في عدم الشرف فـ
كان ما ادعاه المتخلفون حفظاً ميلوا احتجاجهم عليهم به معتبراً وكان لهم يغلو
اي فضل ادعي علينا اناسبيه كذا وكذا وفتاحهم به ايمان مير
البعولية دعوات داعته في نهاية الشافعية لكتبه لغتته في حملة الفخار
الي معوية بركلي سفين في قوله

وأوجب لـالدول الاعمال ذلـيـكـيـ يوم دـوحـ عـدـيـنـ حـمـ

三

ط

أَنْ يَقُولُ بِالْأَمْرِ بَعْدَ أَنْ أَمْرَجَهُ فِي الْحَقَّاقَةِ وَنَصِّهُ عَلَى مَا ذَكَرَنَاهُ وَكَوْ
 فَلَمَّا أَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ الْمَسِيحُ بِهِذَا النَّصْرِ الْمُتَرْفِ فِي الْأَمْرِ وَالْمُغْرِبِ فِي جَمِيعِ
 الْأَوْقَاتِ عَلَى الْعِبُورِ وَالْإِسْتِعْبَابِ لِمَا اسْتَشَاءَ لِلْمَلِيلِ وَقَدْ سَنَسَ لَدَهُ
 يَمَانُ حِيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَذْكُرْ لِجَوَازِ تَلْوِزِهِ مَسْرُوفَتِ الْأَمْمَةِ
 وَلَا أَسْرَاهُ لَهُمْ سَاهُ لِكَارَهُ هَذَا يَصَانُ مُجِعَ الْجَوَادِ فَانْقَالَ الْحَمْمُ وَوَهَرَ
 ذِلْجَازَ الْخَصْصُوازِ بَلْكَ زَمَانَدَرْ زَمَارِقَ الْأَنْدَمُ أَنْ يَنْوَرْ لِمَا يَخْفِهَا
 بَعْدَ عَيْنِهِ قَلَّتِ الْأَنْكَرَنَادَلْكَ لَثْرَقَلَلِ الْأَقَالِيْنَ يَا سَاحَقَهَا بَعْدَ عَيْنِهِ
 مُجَمَّعَهُ عَلَى إِنْهَا الْمُحَمَّلَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِعُوْمِ الْعَدِيرِ وَلَا بَعْيَهُ وَمِنْ جَهَهُ الْنَّقْ
 عَلَيْهِ وَلَا نَحْصُلْتُهُ بِالْأَخْبَارِ وَكُلَّنَا مَجَبَّهُ لِهِ الْإِمَامَهُ بِالْمُنْصَرِ وَجَهَهُ بَعْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَغْيِرْ تَرَاجُعَهُ إِلَيْنَا حَكْمَهِ حَكْمَهُ
 الْقَاضِيِّ بِوَحْشِ اسْدِرِ بِرِهِيمِ السَّلْمِ الْحَرَانِ حَمَدَ اللَّهَ قَالَ الْجَنَّهُ بِرِحْفَعِهِ
 أَبْنَعَلِي الْعَنْتَلِي فَالْحَرَثَنَا الْحَدِينِ مُحَمَّدُ زَهْرَوَلِ الْحَبْنَلِي قَالَ عَلِشَاهِينِ
 الْحَكْمُ قَالَ الْحَرَثَنَا حَسَنُ زَهْرَيْزَ قَالَ الْحَرَثَنَا أَبُودَاوَدَ الْطَهُوكُ عَزْ عَبْدَ الْأَعْلَى
 الْعَلَيْهِ عَزْ عَبْدَ الْحَرَثَنَا لِلْمَلِي قَالَ قَامَ عَلَيْهِ الْمَلِمَ خَطِيَّا فِي الْحَبَّاءِ
 هَمْ يَقُولُ لِشَدَّالَهُ لِمَرَكَشَهُ دَرْ سُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمَّا آخَرَ زَيْدَيْ
 فَعِيْسَى الْمَسَارُهُو يَقُولُ يَا يَعْشَرَلِمَلِيْنَ الْمَلِيْلَهُ لَعَلَى يَمِّنَنِتِهِمْ فَلَمَّا
 اَلْوَابِلِي قَالَ فَرَنَثَتْ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَلَكَ زَرْلَاهُ وَعَادِهِنَ عَلَادَاهُ
 اَلْضَرِمَنَضَرَهُ اَلْخَلِزَلَهُ اَلْا قَامَ فَشَهَدَ بِهَا فَتَامَ بِصَنْعِ عَشَرِ بِرِهِيَّا
 شَهَدَ رَبِّهَا وَلَكُمْ اَقْوَامَ فَدَعَ عَلِيْمَهُمْ فَنَهَمَ مِنْ بُرْصَوَسَهُمْ مِنْ تَنْتَهَهُ

بَلِيهُ فِي الدِّينِ أَغْرِيَهُ مِنْ ذَلِكَ الْحَتَّىٰ فَارْفَأْهُ الدِّينَاهُ وَمَلَكَهُ مَعْنَىٰ فِي سِنِّ ثَرَّ
إِنْ عِبَادَهُ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ وَهُوَ يَذَّمِّي لِي مِنْ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ بَصَفَيْرٍ
وَمَعْنَىٰ الرَايَهُ فِي قَطْعَيْهِ لَهُ اَللَّهُمَّ اهْ

فَلَتْ لَمَابِغِي لِعَدُوِّي لِعِلَيْنَا حَسِنَاتِنَا فِيمُ الرَّكِيلِ
حَسِنَاتِنَا الَّذِي فَعَلَّمَ الْيَهُودَ بِالْأَسْرَارِ الْحَدَّاثَيَّةِ طَوْلُ إِلَيْ
وَعَلَىٰ أَمْلَقْنَا وَأَنَّا لَسْرَانَا لَتَبِعَهُ الشَّرِيلِ
يَوْمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِشَهْرَهُ لَهُ ذَمَّهُ مَوْلَاهُ حَطَبَ حَلِيلٌ
أَنَّا مَالَ الْبَنِي عَلَىٰ لَمَرِ حَتَّمَ مَافِيَهُ قَاتِلَ وَتِيلٌ